

التمسك بأهل البيت (عليهم السلام)

<"xml encoding="UTF-8?>



1 - رسول الله (صلى الله عليه وآلها) : أنا وأهل بيتي شجرة في الجنة وأغصانها في الدنيا ، فمن تمسك بنا اتخذ إلى ربه سبيلا (1) .

2 - عنه (صلى الله عليه وآلها) : من تمسك بعترتي من بعدي كان من الفائزين (2) .

3 - عنه (صلى الله عليه وآلها) : الأئمة (عليهم السلام) بعدى اثنا عشر ، تسعة من صلب الحسين ، ومنا مهدي هذه الأمة . من تمسك من بعدي بهم فقد استمسك بحبل الله ، ومن تخلى منهم فقد تخلى من الله (3) .

4 - عنه (صلى الله عليه وآلها) : تمسكوا بطاعة أئمتكم ولا تخالفوهם ، فإن طاعتهم طاعة الله ، وإن معصيتهم معصية الله (4) .

5 - عنه (صلى الله عليه وآلها) : من أحب أن يركب سفيننة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتيين فليحوال علياً بعدي ، وليرعى عدوه ، وليرأتم بالأئمة الهداء من ولده ، فإنهم خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدى وسادة أمتي وقادرة الأنقياء إلى الجنة ، حزبهم حزبي وحزبي حزب الله ، وحزب أعدائهم حزب الشيطان (5) .

6 - أبو ذر : سمعته - أي النبي (صلى الله عليه وآلها) - يقول لعلي (عليه السلام) : يا علي ، من أحبكم وتمسك بكم فقد تمسك بالعروة الوثقى (6) .

7 - الإمام علي (عليه السلام) : قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآلها) : يا علي ، أنتم حجة الله على خلقه والعروة الوثقى ، من تمسك بها اهتدى ، ومن تركها ضل (7) .

8 - عنه (عليه السلام) : من تمسك بنا لحق ، من تخلف عنا غرق (8) .

9 - عنه (عليه السلام) : أين تذهبون وأني تؤفكون ، والأعلام قائمة ، والآيات واضحة ، والمنار منصوبة ؟ ! فأين يتابه بكم ؟ ! وكيف تعمرون وبينكم عترة نبيكم ، وهم أزمة الحق ، وأعلام الدين ، وألسنة الصدق ؟ ! فأنزلوهم بأحسن منازل القرآن ، وردوهم ورود الهيم العطاش (9) .

10 - عنه (عليه السلام) : عليكم بتقوى الله وطاعة من أطاع الله من أهل بيتك ، الذين هم أولى بطاعتكم فيما أطاعوا الله فيه من المنتحلين المدعين المقابلين إلينا ، يتفضلون بفضلنا ويجادلونا أمرنا ، وينازعونا حقنا ويدافعونا عنه ، فقد ذاقوا وبال ما اجترحوا ، فسوف يلقون غيا (10) .

11 - عنه (عليه السلام) : انظروا أهل بيتكم ، فالزموا سمتهم ، واتبعوا أثراهم ، فلن يخرجوك من هدي ،
ولن يعيدهوك في ردئ ، فإن لمبدوا فالبدوا وإن نهضوا فانهضوا ، ولا تسبقوهم فتضلوا ولا تتآخروا عنهم فتهلكوا (11).

12 - عنه (عليه السلام) : لنا راية الحق ، من استظل بها كنته ، ومن سبق إليها فاز ، ومن تخلف عنها هلك ،
ومن فارقها هوى ، ومن تمسك بها نجا (12).

13 - عنه (عليه السلام) : من تمسك بنا لحق ، ومن سلك غير طريقتنا غرق . لمحبينا أفواج من رحمة الله ،
ولمبغضينا أفواج من غضب الله . وطريقنا القصد ، وفي أمرنا الرشد (13).

14 - عنه (عليه السلام) - في أول خطبة خطبها بعد بيعة الناس له على الأمر - : ألا إن أبرار عترتي وأطائيب
أرومني أحلم الناس صغارا ، وأعلم الناس كبارا . ألا وإننا أهل بيت من علم الله علمنا ، وبحكم الله حكمنا ، وبقول
صادق أخذنا ، فإن تتبعوا آثارنا تهتدوا ببصائرنا ، وإن لم تفعلوا يهلككم الله بأيدينا . معنا راية الحق ، من تبعها
لحق ، ومن تأخر عنها غرق ، ألا وربنا تدرك ترة كل مؤمن ، وربنا تخلع رقبة الذل من أعناقهم ، وربنا فتح لا بكم ، وربنا
يختم لا بكم (14).

15 - جابر عن الإمام الباقر (عليه السلام) : آل محمد (عليهم السلام) هم حبل الله الذي أمرنا بالاعتصام به ،
فقال : * (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) * (15).

16 - الإمام الصادق (عليه السلام) - في قوله تعالى : * (واعتصموا بحبل الله جميعا) * - : نحن الحبل (16)

17 - عنه (عليه السلام) : ما يمنعكم إذا كلامكم الناس أن تقولوا لهم : ذهبنا من حيث ذهب الله ، واخترنا من
حيث اختار الله . إن الله سبحانه اختار محمدا (صلى الله عليه وآلـهـ) واختار لنا آل محمد ، فنحن متمسكون
بالخير من الله عز وجل (17).

18 - عنه (عليه السلام) : كذب من زعم أنه يعرفنا وهو متمسك بعروة غيرنا (18).

19 - يونس بن عبد الرحمن : قلت لأبي الحسن الأول (عليه السلام) : بم أوحد الله ؟ فقال : يا يونس ، لا تكون
مبتدعا ، من نظر برأيه هلك ، ومن ترك أهل بيت نبيه (صلى الله عليه وآلـهـ) ضل ، ومن ترك كتاب الله وقول
نبيه كفر (19).

20 - سويد السائي : كتب إلي أبي الحسن الأول (عليه السلام) في كتاب : إن أول ما أنعى إليك نفسي في ليالي
هذه ، غير جازع ولا نادم ، ولا شاك فيما هو كائن مما قضى الله وحتم ، فاستمسك بعروة الدين آل محمد
صلوات الله عليه وعليهم ، والعروة الوثقى الوصي ، والمسالمة والرضا بما قالوا (20).

(1) ذخائر العقبى : 16 عن عبد العزيز بإسناده ، وراجع ينابيع المودة : 2 / 113 / 317 ، و : 209 / 439 .

- (2) كفاية الأثر : 22 عن ابن عباس .
- (3) كفاية الأثر : 94 عن عثمان بن عفان عن أبيه .
- (4) المعجم الكبير : 22 / 374 ، 936 ، تهذيب تاريخ دمشق : 7 / 197 ، السنة لابن أبي عاصم : 499 / 1080 ، الدر المنتور : 5 / 178 نقلًا عن ابن مرويٍّ كلها عن أبي ليلى الأشعري ، إحقاق الحق : 18 / 522 نقلًا عن مودة القربي .
- (5) أمالٍ الصدوق : 5 / 26 ، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) : 43 / 292 كلها عن الحسين بن خالد عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام) ، بشارة المصطفى : 15 عن داود بن سليمان عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام) ، روضة الوعظين : 174 ، إرشاد القلوب : 2 / 424 ، ينابيع المودة : 2 / 316 عن الإمام علي (عليه السلام) .
- (6) كفاية الأثر : 71 ، إرشاد القلوب : 415 .
- (7) أمالٍ المفيد : 110 / 9 عن أبي جعفر محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام) .
- (8) أمالٍ الطوسي : 1354 / 654 ، المناقب لابن شهرآشوب : 4 / 206 ، كمال الدين : 206 / 20 وفيه " تأخر " بدل " تخلف " كلها عن خيثمة الجعفي عن الإمام الباقر (عليه السلام) ، تحف العقول : 116 ، غرر الحكم : 7891 ، 7892 وفيهما " محق " بدل " غرق " .
- (9) نهج البلاغة : الخطبة 87 .
- (10) وقعة صفين : 4 ، الإرشاد : 1 / 359 وفيه " القائلين : إلينا " كما في بعض نسخ وقعة صفين ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحميد : 3 / 1030 نقلًا عن وقعة صفين وفيه " المستحلين " بدل " المنتحلين " و " يجاهدوننا " بدل " يجاهدونا " وكذلك الفعلين الآخرين ، وفي هامش وقعة صفين حذف نون الرفع لغير ناصب أو جازم ، وهي لغة صحيحة .
- (11) نهج البلاغة : الخطبة 97 .
- (12) الخصال : 633 / 10 عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام) .
- (13) الخصال : 627 / 10 عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام) ، تفسير فرات الكوفي : 368 / 499 عن عبيد بن كثير معنعتنا وفيه " من اتبع أمرنا لحق " .
- (14) الإرشاد : 1 / 240 عن أبي عبيدة معاشر بن المثنى ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحميد : 1 / 276 ، ينابيع المودة : 1 / 80 / 19 كلها عن أبي عبيدة عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام) ، العقد الفريد : 3 / 119 عن الإمام الصادق (عليه السلام) ، وراجع إحقاق الحق : 9 / 476 ، كنز العمال : 14 / 592 ، كتاب سليم بن قيس : 2 / 716 .
- (15) تفسير العياشي : 1 / 194 / 123 ، وذكر أيضًا في : 1 / 102 / 298 ، والآية 103 من سورة آل عمران .
- (16) أمالٍ الطوسي : 272 / 510 عن عمر بن راشد ، وراجع مجمع البيان : 2 / 805 ، ينابيع المودة : 1 / 356 ، إحقاق الحق : 13 / 84 نقلًا عن الأشراف .
- (17) أمالٍ الطوسي : 227 / 397 والمتن موافق لما في البحار : 27 / 326 / 5 عن أمالٍ الطوسي ، بشارة المصطفى : 111 كلها عن كلبي بن معاوية الصيداوي ، وراجع الكافي : 2 / 212 / 1 .
- (18) معاني الأخبار : 399 / 57 عن إبراهيم بن زياد ، صفات الشيعة : 82 / 4 عن المفضل بن عمر وفيه " من

شيعلنا " بدل " يعرفنا " .
• 19) الكافي : 1 / 56 .
• 20) قرب الإسناد : 1235 / 333 .